الثورة ALTHAWRAH
Friday : 3 Jumada Al-ole 1434 > 15 March > Issue No. 17648

... تشدد وانفراد بالرأي

حلول جذرية

اما الشيخ يعقوب محمد الحسني إمام وخطيب مسجد الايمان فيقول: ان بلادنا تمر بأوضاع عصيبة ولا حل ولا خروج من كل الازمات إلا بالرجوع إلى الله ودعوة الناس إلى التآخي والتآزر ونبذ الخلافات فقد جاءت الضرورة البشرية وقبل وذلك الفريضة الشرعية تدعونا إلى ان نتحاور ونتحد لنكون على كلمة واحدة.

وأضاف: كلنا في هذا الوطن على سفينة واحدة فإن اخذ بعضنا بأيدي بعض نجت السفينة ونجونا معها وإن ترك بعضنا بعضا غرقت السفينة وهلكنا جميعا فمن أجل ذلك لابد أن يتحاور اليمنين لحل كافة مشكلاتهم والجلوس على طاولة واحدة لمناقشة القضايا المختلف فيها والخروج بحل يرضي جميع فئات الشعب.

ونوه الحسني إلى الخروج بسن قوانين تفرض النظام والقانون على كل فئات الشعب لكي يسود العدل والامان ويضمن الناس حقوقهم وحرياتهم المشروعة.

وقال: أدعو المتحاورين إلى التمسك بوحدة وأمن واستقرار البلاد وضرورة بشرية لامساومة فيها وأن تكون الحلول جذرية وشاملة لجميع المشكلات التي تعاني منها بلادنا كمشكلة الجنوب وصعدة وأبين وكافة مناطق اليمن واحترام حق الاقليات بما لا يتعارض مع ديننا وأخلاقنا وأعرافنا ويجب على الدولة ان تفرض هيبتها حتى تقطع الطريق على المنحرفين والمخربين لمصالح ومقدرات الامة والمتربصين بها ومن يسعون إلى إقلاق السكينة وزعزعة الأمن والاستقرار من اجل تحقيق اهدافهم الدنيئة.. ونتمنى ان يكون كل من شارك في الحوار على قدر من المسؤولية والامانة وأن يستشعروا عظمة ما وكلوا به لأن ما نحتاجه في هذه المرحلة هو رص الصف وتوحيد الكلمة وشد الساعد بالساعد والمضي نحو بناء يمن جديد.

المرأة اليمنية في زمن العلامة الشوكاني

د. محمد الحرازي

استعرت من الأستاذ الفاضل القاضي العلامة أحمد عبدالرزاق الرقيحي كتابا اسمه "البدر الطالع" تأليف القاضي العلامة الجليل شيخ الإسلام المرحوم محمد بن علي الشوكاني رحمه الله، وهذا الكتاب مكون من جزأين الأول والثاني وقد تصفحت الصفحات الأولى من الجزء الأول فوجدت فيه أسماء ذكر المؤلف نشاطاتهم العلمية والأدبية والبعض منهم كانوا في عصر المؤلف والبعض الآخر كانوا في العصور السابقة وقد بلغ عددهم أكثر من ثلاثمائة شخص ورتبهم حسب الحروف الهجائية وقد لاحظت عدم وجود امرأة بينهم وفي هذا دلالة واضحة أن المرأة اليمنية كانت في عصر المؤلف والعصور السابقة لا تقوم بأي دور يذكر وظلت في البيت ولا تزاول أي عمل في الحياة العملية والسياسية فقد كانت محرومة من التعليم الذي يمكن أن يؤمن لها دورا في حياة مجتمعنا، وإنني أود الإطلاع على الجزء الثاني من البدر الطالع ولا شك أنه سيكون مماثلا للجزء الأول حيث هي نفس الفترة التي ألف فيها المؤلف وإنني أشير إلى أن المرأة في زمن المؤلف كانت لا تؤدي أي عمل يذكر كما ذكرت أو على الأصح كانت مهمشة لكونها محرومة من التعليم حيث أنها لو تعلمت لتمكنت من مزاولة عمل يؤمن لها دخلاً تستطيع أن تعيش به حرة كريمة لكن عدم تعليمها أدى إلى أن تعيش عالة على غيرها ذليلة تنتظر العطف عليها من الآخرين ولهذا كانت في عصر المؤلف والعصور السابقة ذليلة والسبب الرئيسي كما ذكرت حرمانها من التعليم وهي العصور التي كانت تعيش فيها المرأة اليمنية في عهد القاضي الشوكاني والعهود السابقة تلك العهود المظلمة جمدت طاقة بشرية هائلة مع أن هذه الطاقة لو أتيحت لها الفرصة با لتعليم لحققت نهضة كبيرة للمجتمع في مختلف المجالات حيث أن المرأة قد تفوق أخاها الرجل في بعض المجالات ولكن الآن والحمد لله كما نشاهد تدفق البنات والتحاقهن بالمدارس والجامعات سيجعل المرأة بجانب أخيها الرجل في مختلف المجالات تعمل وتزاول ما يفيدها ويفيد المجتمع التي تعيش فيه رافعة الرأس وستحصل على حقوقها كاملة ولا مانع أن تظل بحجابها المعروف عند مزاولتها للعمل وسيكون لها رأي مستقل حتى داخل الأسرة وستساهم بعملها في النهوض بالبلاد وتطويرها.

على أمهاتهم إرضاءً لزوجاتهم !!

وأخرى يسبب لها نزيفاً داخلياً وابن يستغفل والدته لدار المسنين !!

الأمومة لها مكانتها في الدين الإسلامي الحنيف حيث يفيدنا العلامة محمد إبراهيم أن صور ومظاهر الاعتداء على مكانة الأمهات من قبل الأبناء لأجل تحقيق سعادة زوجية وهمية إن صح التعبير وإلا ما قيمة الحياة وقد أغضبت من برضائها جنة السماوات والأرض بتصرفات عدة منها: إبكاؤها وتحزينها بالقول أو الفعل- نهرها وزجرها، ورفع الصوت عليها- التأفف منها ومن أوامرها- العبوس وتقطيب الجبين أمامها والنظر إليها شزرا الأمر عليها- ذمها أمام الناس وشتمها- إثارة المشكلات عليها من قبل الزوجة- تشويه سمعتها- تقديم طاعة الزوجة عليها والتعدي عليها بالضرب- إيداعها دور العجزة- تمني زوالها- قتلها والعياذ بالله- البخل عليها والمنة، وتعداد الأيادي واسترسل في حديثه قائلا: ومن اقترف ذلك فقد اقترف كبيراً من الكبائر لقوله صلى الله عليه وآله وسلم "ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين..."وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله عز وجل حرم عليكم عقوق الأمهات، ووأد البنات..."

وفي هذا يقول الله عزوجل: (وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلاَ تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيمَاً) فانظر كيف نهى عن الإيذاء بالفعل أو بالقول حتى ولو كان كلمة "أف" التي تدل على الضجر.

ومن جهته أوضح العلامة جبري إبراهيم – مدير عام الوعظ والإرشاد بوزارة الأوقاف إن عقوق الوالدين بشكل عام ظاهرة خطيرة ينبغي التوعية المكثفة لخطورتها " فقد جعلت الجنة تحت أقدام الأمهات فلن يدخل الجنة عاقٌ لوالديه، ففي الحديث: "ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: العاق لوالديه، والمرأة المترجلة، والديوث. وثلاثة لا يدخلون الجنة: العاق لوالديه، ومدمن الخمر، والمنان بما أعطى".

وختم الجبري حديثه بعبرة وبيان جمع خلاصة شافية لكل ما طرح، أنه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم شاب يسمى علقمة، كان كثير الاجتهاد في طاعة الله، في الصلاة والصوم والصدقة، فمرض واشتد مرضه، فأرسلت امرأته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن زوجي علقمة في النزاع فأردت أن أعلمك يا رسول الله بحاله. فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم: عمارا وصهيبا وبلالا وقال: امضوا إليه ولقنوه الشهادة، فمضوا إليه ودخلوا عليه فوجدوه في النزع الأخير، فجعلوا يلقنونه لا إله إلا الله، ولسانه لا ينطق بها، فأرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبرونه أنه لا ينطق لسانه بالشهادة فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هل من أبويه من أحد حيّ ؟

قيل: يا رسول الله أم كبيرة السن فأرسل إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال للرسول: قل لها إن قدرت على المسير إلي وإلاّ فقري في المنزل حتى يأتيك. قال: فجاء إليها الرسول فأخبرها بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: نفسي لنفسه فداء أنا أحق بإتيانه. فتوكأت، وقامت على عصا ،وأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسلمت فردَّ عليها السلام وقال: يا أم علقمة أصدقيني وإن كذبتيني جاء الوحي من الله تعالى: كيف كان حال ولدك علقمة ؟

قالت: يا رسول الله كثير الصلاة كثير الصيام كثير الصدقة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فما حالك ؟ قالت: يا رسول الله أنا عليه ساخطة، قال ولمه ؟ قالت: يا رسول الله كان يؤثر علي زوجته، ويعصيني، فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن سخط أم علقمة حجب لسان علقمة عن الشهادة ثم قال: يابلال إنطلق واجمع لي حطباً كثيراً، قالت: يارسول الله وماتصنع؟

قال: أحرقه بالنار بين يديك. قالت: يارسول الله ولدي .. لا يحتمل قلبي أن تحرقه بالنار بين يدي، قال يا أم علقمة عذاب الله أشد وأبقى، فإن سرك أن يغفر الله له فارضي عنه، فو الذي نفسي بيده لا ينتفع علقمة بصلاته ولا بصيامه ولا بصدقته مادمت عليه ساخطة، فقالت: يارسول الله إني أشهد الله تعالى وملائكته ومن حضرني من المسلمين أني قد رضيت عن ولدي علقمة فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم :

أنطلق يابلال إليه انظر هل يستطيع أن يقول لا إله إلا الله أم لا ؟ فلعل أم علقمة تكلمت بما ليس في قلبها حياء مني، فانطلق بلال فسمع علقمة من داخل الدار يقول لا إله

11 علماء: عقوق الوالدين من الكبائر ورضاهم من رضى الله سبحانه

بكلمات لا يفرق فيها بين كبير وصغير أو والد وولد.. ويضيف الدكتور خالد: القسوة الزائدة بدورها تقتل كل شيء إيجابي جميل في نفسية الابن ليحل محلها الأشياء السلبية ومنها العقوق الذي تزداد حدته وتتضاعف بقدر إصرار الوالدين على التمسك بهذه القسوة وعدم التراجع عنها... وتساءل (حاتم) كيف لابن لم يتعود منذ البداية أن يرى اهتمام والديه به وعطفهما عليه والحرص على متطلباته ومحاولة إشباع عواطفه أن تتولد لديه ردود فعل إيجابية، حيث لا يوجد لديه مخزون يصرف منه لآبائه الذين غفلوا عنه في صغره؟، فيكبر الأبناء بنفوس صغيرة وربما ذليلة وحقيرة غير قابلة للوضع الذي هم عليه ليكون في النهاية انتقاماً ورداً قاسياً ليشفي غليل أنفسهم التي أرهقها ذل الوالدين اللذين لم يعلما الإبن أن عقوق الوالدين قد يحرم صاحبه من دخول الجنة فيكبر بهذه النفسية ويكون أقرب الناس إليه أمه باعتبارها الكائن الأضعف في هذه المرحلة العمرية فيرد بذلك انتقاما لما تلقاه منذ طفولته مقدما بذلك زوجته أو الآخرين لأنه لم ينشأ على تقديس رسالة الأم المثالية وعظمتها شرعا ونهجا ..ويرى الدكتور أن جرائم عقوق الوالدين والأم بشكل خاص المنتشرة الآن تعد مؤشراً لازدياد نسبة العنف في المجتمع، وقال: الأسرة هي جزء لا يتجزأ من المجتمع فبصلاحها واستقامتها يصلح المجتمع ويكون قويا متماسكا غير قابل للسقوط، مؤكدا أن الابن العاق لأمه من باب أولى أن يكون عاقا لمجتمعه وثائرا عليه واصفا إياه بالمجرم الذي يحاول من خلال استخدام العنف إثبات وجوده بالقوة، بعدما فقد الأمل بكونه إنساناً له قيمته واحترامه.

صور الاعتداء والعقوق

أبيه يولد لديه قناعة أو نظرة أو قاعدة مفادها أن الضرب للأضعف مباح هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن احتياجاته الحياتية لزوجته وارتباطه بها يولد لديه شعورا بعدم احتياجه لأمه مما يؤدي إلى إهانتها وضربها لإرضاء وكسب مودة زوجته متناسيا العقوبة الإلهية والنظرة المجتمعية لسوء فعله وجرمه وكأنه يتبع هواه على حساب حقوقه وواجباته الملزمة عليه اجتماعيا ودينيا تجاه أمه.

أما أخصائية علم اجتماع الدكتورة نجاة صائم خليل- جامعة صنعاء، فقد بينت أنه لا بد على الزوجة أن تكون أكثر وعيا وتقبلا وتفهما في حياتها الزوجية وما يتبعها من احترام وتقدير لأهل الزوج وبالأخص والدته التي لا بد أن تعاملها مثل أمها طاعة واحتراما وتعين زوجها على ذلك لا أن تأخذ بالصورة الفكرية المجتمعية المغلوطة عن أم الزوج وكأنها عدوة وتبدأ علاقتها معها بالهجوم والصراع وتقوم بتأليب زوجها على والدته فتكون سببا في تفجير الصراعات ودافعا لعقوق الابن واعتدائه على أمه.

انتقام لما مضى

المستشار الأسري والنفسي الدكتور خالد محمد صالح: يرى أن الأبناء هم المرآة الحقيقية لآبائهم بل إن الأبناء يتقمصون شخصيات آبائهم على المدى القريب مع زملائهم وعلى المدى البعيد في حياتهم الزوجية مع أسرهم..وأشار إلى أن الدراسات التربوية والنفسية أثبتت خطورة ظهور الخلافات بين الزوجين على مرأى ومسمع الأبناء، حيث يكون لها الأثر الأكبر في نفسيتهم وتكوين شخصياتهم وتغيير سلوكياتهم، ضاربا المثل بأب يتشاجر مع الأم ويعلو صوته عليها ثم ترد الأم بالمقابل، وينسى كل واحد منهما أن هناك من يراقبهما ويتابع تحركاتهما، ومن خلال هذه المراقبة والمتابعة تنطبع لدى الابن صورة ذلك الخلاف والشجار، حيث يشعر الطفل أن الحياة هي صوت وصمت وضرب وهروب وردود

11 أخصائيون: جرائم الاعتداء على الأمهات تعد مؤشراً لازدياد نسبة العنف في المجتمع

فتاوى

في هذه الزاوية يجيب فضيلة القاضي محمد بن إسماعيل العمراني عن العديد من التساؤلات التي تواجه عامة المسلمين..

طوال أيام الشهر الكريم لإرسال اسئلتكم على فاكس 01/332505

إعداد / عبداللطيف حزام الصعر

"حق الحُفَاظَة"

• السائل (س.هـ) من مدينة عمران بعدة أسئلة يقول منها: هل يجوز حق الحُفاظَة على اللقطة وهي الشيء المفقود الذي يلتقطه الإنسان فالبعض يطلب حق البشارة أو حق الحُفَاظَة من صاحبها؟

- الجواب: إذا أعطاه من نفسه فلا بأس، أما أن يُلزم صاحب اللقطة أو يطلبه فلا يصح.

"يعقد لها الحاكم"

***إذا كان لرجل بنت (لُقْطَة) فهل يحق له أن يعقد لنفسه بها؟**

- الجواب: لا يصح ولكن يعقد لها الحاكم الشرعي للمنطقة وللحاكم أن يوكله لعقد نكاحها.

"لا يكفي"

***هل يكفي وجود بطاقة في المحفظة الملتقطة لمعرفة صاحبها أم لابد لصاحبها أن يذكر ما بداخلها؟**

- الجواب: الأصل تعريف عفاصها ووكائها وما بداخلها ولا يكتفي البطاقة لعل البطاقة لشخص آخر كانت عند صاحب المحفظة.

"ضاعت أو أوراقنا"

***السائل (هـ.و) من أمانة العاصمة يسأل: توفي والدي وله ما كثير، ولكن لا نعلم أين الأوراق والبصائر التي تثبت الملكية فكيف نعمل؟**

- الجواب: أن تجعلون شخص يدعي أنها ملكة وتحضروا شهوداً يثبتوا أنها ملككم أمام القاضي ويعمل لكم حكم شرعي.

"الوصية للذكور"

***ماحكم الوصية للذكور دون الإناث؟**

- الجواب: باطل ..باطل ..باطل.

** أحاديث حذر منها القاضي العمراني:

هذه بعض الأحاديث الضعيفة والموضوعة المكذوبة على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وبعض الأحاديث الضعيفة ضعفاً شديداً، وبعض الأحاديث قواعد فقهية لا أحاديث نبوية منها:

(51) ما يقال إنه حديث: "إذا كثرت الفتن فعليكم بأطراف اليمن".

(52) ما يقال إنه حديث: "إذا أكلتم فافضلوا".

(53) ما يقال إنه حديث: "إذا تزين الرجل بعمل الآخرة وهو لا يريدها ولا يطلبها لعن في السنوات والأرض".

(54) ما يقال إنه حديث: "إذا تسارعتم في الخير فامشوا خفافاً فإن الله يضاعف الأجر على المنتعل".

(55) ما يشاع إنه حديث: "إذا حضر الماء بطل التيمّم".

(56) ما يقال إنه حديث: "إذا ذُكِر الخليل وذُكرت فصلوا عليه ثم علي، وإذا ذكر الأنبياء فصلوا علي ثم صلوا عليهم".

(57) ما يقال إنه حديث: "إذا رأيتم الرايات السود من قبل خرسان فأتوها ولو حبوا فإن فيها خليفة الله المهدي" حديث موضوع ومكذوب على رسول الله، صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.

(58) ما يقال إنه حديث: "إذا سجد العبد طهّر سجوده ما تحت جبهته إلى سبع أرضين".

(59) ما يقال إنه حديث: "إذا ضاقت عليكم القبور فعليكم بأصحاب القبور" موضوع.

(60) ما يقال إنه حديث: "إذا قال الإمام غير المغضوب عليه ولا الضالين فانصتوا" هذا حديث مكذوب على رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وهناك أحاديث صحيحة تدل على ذلك. (المحرر) هذه الأقوال ليست أحاديث نبوية، ولا يجوز نسبها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، عملاً بحديث النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم: (مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ)

أسئلة لمؤتمر الحوار الوطني (3.1)

شهاب الدين المحمدي
shab15@ymail.com

هل أمُّ عمرو بالخُرافة تعْبَلُ (تسْمَنُ) !

قد سيق لنا في ما سيقَ بُشرى حِوارٍ وطني كأنه مهديُّها يملأ الأرض عدلاً بعد أن مُلئت ظلما وجَورا، فكأنَّه مسيحها ينزل في يوم خلاصه يوم الدينونة بأعداء الوطن ويختطف المؤمنين به إلى السماء وكأنه مُزْنٌ في صحراء شربتْ ظمأ وشبعتْ جدباً، فجاءٍ من بغيِّرها من حال إلى حالٍ ولنا أن نرتابَ فإن لنا نفوساً ولنا أن نشك فإن لنا بعضاً عقولاً ولنا أن نخاف فإنَّ لنا مصالح ومعايش ولنا أن ندعوَ الله فإننا عبادُه وله معابد ومساجد فهل الخبر كما قيل لنا؟ وهل ليلى كما وصف قيس؟ وهل عزّة كما رآها كُثير؟ لذا فإننا سنضع لمؤتمر الحوار الوطني ثلاثة أسئلة يسمعها من يسمع ويبصرها من يُبصر والسؤال الأول الذي نضعه وهو لازمةٌ من لوازم السياسة لا كفرٌ من كفر المعرَّي في لزوم ما لا يلزم فنقول مؤمنين موقنين أنه يجبُ علينا أن نُحدِّد للحوار الوطني أسئلته التي يجب الإجابة عنها إذاً سوف يكون سؤالنا الأول هل لمؤتمر الحوار الوطني أسئلتُهُ التي سيدخل بها إلى الحوار ما هي هذه الأسئلة وكيف صيغت؟ ولن نسأل حتى من صاغها إلا بعد أن نسمعها فانظروا إلى حُسن النية وتعوَّذوا بالله من سوء الطويَّة، فقد سمعنا فيما قد أخبرنا الراوي أن الحوار الوطني له أطرافٌ شتى لن يرضى أحدٌ منهم حتى وحتى ولسنا من اليهود والنصارى بل نحن أمةُ محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم فنقول هل لهؤلاء جميعاً أسئلةٌ تواضعوا عليها حتى يتفقوا مرتفعين إلى الإجابة عليها؟ وهل لهم دكّانُ جواهرهم متى التقطوا عرفوا كيف يختطون وما اختطوا صياغةٌ هي حذقُ لبيب ودرايةٌ بالقول هي تجربةُ كيِّس وحُسْنُ لفظَ هو من مكارم الفطن فإذا اجتمعوا ارتفعوا وإذا استمعوا انتفعوا ومتى اقتنعوا اتبَّعوا فأجيبونا يرحمكمُ الله والفتوى جوعُ السائل وطعام العالم وحديث الذاكر والسلام.

*عضو هيئة الخبراء لتحالف ثوار فبراير المستقلين